العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"فاعلية الغرفة الحسية في زيادة الدافعية والتحصيل لدى طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية"

إعداد الباحثان:

أ.عبلة إبراهيم د. محمد عمران

كلية الدراسات العليا / برنامج الدكتوراة في فلسفة التربية الخاصة / مساق تصميم وبناء البحوث التربوي

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التحقق من فاعلية الغرفة الحسية في زيادة الدافعية والتحصيل لدى طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (30) طالبة تم تقسيمها بطريقة متكافئة إلى مجموعتين: تجريبية (15) طالبة، وضابطة (15) طالبة، تم اختيارها بشكل عشوائي طبقي، وتم تطوير مقياس للدافعية مكون من أربع أبعاد و(32) فقرة وتطبيقه، واستخدام الحقيبة الأكاديمية للغة العربية والرياضيات المعتمدة من وزارة التربية لقياس تحصيل الطالبات، وقد خضعت الطالبات في المجموعة التجريبية للغرفة الحسية بواقع (20) حصة تدريسية جماعية، وأشارت النتائج إلى فاعلية الغرفة الحسية في تنمية الدافعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق في الدافعية والتحصيل الدراسي يعزى لاختلاف الفئة الصفية، وبناء على نتائج الدراسة فقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات ومنها: استخدام الغرفة الحسية لدى طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية بغض النظر عن الصف الدراسي

الكلمات المفتاحية: الدافعية، الاختبار التحصيلي، الغرفة الحسية، صعوبات التعلم الأكاديمية

مقدمة الدراسة:

تعدُ فئةُ صعوبات التعلم الأكاديمية إحدى فئات صعوبات التعلم؛ حيث تقسم صعوبات التعلم إلى صعوبات أكاديمية وصعوبات نمائية، وسيتم في هذه الدراسة تسليط الضوء على النوع الأول وهو صعوبات التعلم الأكاديمية، والتي تشمل: صعوبات القراءة، صعوبات الكتابة، صعوبات التهجئة، صعوبات التعبير الكتابي، وصعوبات الحساب. وتظهر هذه الصعوبات بشكل خاص في المدرسة وعلى وجه التحديد في المرحلة الابتدائية، وقد ينجح بعض الطلبة في تخطي هذه المرحلة بنجاح نسبي، ولكن كلما تقدم الطالب في المراحل الأعلى وكلما كبرت المهمات الدراسية تزداد الصعوبات تعقيدا وتصبح أكثر وضوحا(أبو أسعد، 2015).

وتظهر مشكلة صعوبات التعلم الأكاديمية في التباين الملحوظ بين قابليتهم وتحصيلهم الفعلي الذي يحكم عليه إجرائياً بمقارنة تحصيلهم الفعلي في المجالات الأكاديمية المختلفة بتحصيلهم المتوقع بناءً على العمر العقلي والعمر الزمني للطفل، إن بعضهم لا يستطيع تعلم القراءة، ويعجز بعضهم عن تعلم الكتابة، كما بعضهم الآخر يرتكب أخطاءً متكررة ويواجه صعوبات حقيقية في تعلم الرياضيات (الخطيب، 2018).

وفي ضوء ما سبق يتوجب على المعلمين استخدام طرق وأساليب وتقنيات ووسائل تعليمية متنوعة للفت انتباه طلبة صعوبات التعلم الأكاديمية، فالكثير منهم يعانون من قلة الدافعية للتعلم؛ بسبب مرورهم بخبرات فشل دراسية متكررة، لذلك كان من الأهمية أن يحاول التربويون تسليط الضوء على قضية إثارة دافعية هؤلاء الطلبة، وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة التي تسلط الضوء على إضافة نوعية جديدة تم اعتمادها من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لدعم طلبة التربية الخاصة بشكل عام وطلبة صعوبات التعلم الأكاديمية بشكل خاص، حيث قامت بإنشاء الغرف الحسية والتي تأمل الوزارة أن يكون لها الأثر الكبير في تعزيز الدمج في المدارس.

وتعتبر الغرف الحسية إضافة نوعية جديدة تستند فكرة انشائها على نظرية التكامل الحسي في تفسير المشكلات الخاصة بالتعلم والسلوك، والتي وضعتها المعالجة الوظائفية جين آيرس (Jean Ayres)، واستندت فيها على خمس فرضيات في التطور

العصبي منها افتراض الدافع، والذي يفيد بأننا عندما نتعلم مهارة بنجاح فإن ذلك يؤدي إلى تكوين دافعية للرغبة في زيادة التعلم (Kinnealey,& Miller) كما ورد في (شاهين، 2017).

ورغم وجود اتفاق بين علماء النفس حول أهمية الدوافع وأثرها في تحريك السلوك الإنساني إلا أن نظرتهم تختلف باختلاف المدارس النفسية التي ينتمون إليها؛ وهذا الاختلاف فيما بينهم يدور حول محاولاتهم لتحديد العوامل التي تولد الدافعية والأغراض التي تخدمها؛ إذ تنظر المدارس النفسية المختلفة إلى السلوك الإنساني من زوايا مختلفة وتحاول تفسيره تبعا لذلك، لذا من الطبيعي أن تتباين وجهات نظرهم فيما يتصل بالدافعية، بأهدافها، ووظائفها (منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2018).

والطلبة ذوو صعوبات التعلم الأكاديمية يستجيبون بشكل جيد للتدريس المستند لاستخدام الحواس المتعددة. وتعد هذه الطرق ناجحة معهم؛ لأنها تضمن لهم التعلم بفاعلية. وقد بنيت هذه النظرية على الأبحاث التي أشارت إلى أن الطلبة يتعلمون، ويفهمون، ويتذكرون المواد التي تقدم لهم من خلال مجموعة متنوعة من الطرق باستخدام الحواس المتعددة (الخطيب، 2018).

مشكلة الدراسة:

ظهرت مشكلة الدراسة انطلاقاً مما تعانيه فئة طلبة صعوبات التعلم الأكاديمية في المدارس الحكومية في ظل الظروف الراهنة، فهم يعيشون في حالة إحباط، وتوتر انفعالي، بالإضافة لمعاناتهم من صعوبات في تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، هذا فضلاً عن صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة؛ ما ينعكس سلباً على شخصيتهم، وإشباعهم لحاجاتهم الأساسية؛ ويؤدي إلى انخفاض في دافعيتهم نحو التعلم، وحتى يتغلبوا على هذه المشكلات، ويحققوا النجاح، جاءت فكرة الغرفة الحسية لتعمل على تطوير قدراتهم الادراكية وتحسن من مزاجهم ولتزيد من انجازهم.

وتم الشعور بالمشكلة أيضاً من ملاحظات الزميلات والزملاء معلمات ومعلمي التربية الخاصة، والمعلمات والمعلمين الذين يتعاملون مع هذه الفئة في الصفوف العادية، هذا فضلاً عن نتائج دراسات سابقة خلصت إلى تدني مستوى الدافعية، لدى طلبة صعوبات التعلم الأكاديمية كدراسة (الطراونة، 2019). كما برزت مشكلة الدراسة الحالية من كون فكرة الغرف الحسية من الأفكار الحديثة التي بدأت بالتطبيق لدى طلبة صعوبات التعلم الأكاديمية، وهذا ما يظهر الحاجة الماسة لدراستها وبيان فاعليتها، ولشعور الباحثة بأهمية الغرفة الحسية في زيادة الدافعية، وزيادة التحصيل عند الطلبة من خلال عملها كمعلمة لأول غرفة حسية في فلسطين جاءت هذه الدراسة.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية الغرفة الحسية في زيادة الدافعية والتحصيل لدى طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية؟

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما فاعلية الغرفة الحسية في زيادة دافعية طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية؟
2. ما فاعلية الغرفة الحسية في زيادة تحصيل طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية؟
3. هل هناك فروق في مستوى الدافعية والتحصيل تعزى للفئة الصفية ؟

فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الدافعية في القياس البعدي تعزى للغرفة الحسية ؟

2. توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل في القياس البعدي تعزى للغرفة الحسية ؟

3. توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.01$) في متوسطات استجابات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى الدافعية والتحصيل تعزى للفئة الصفية الأكبر ؟

أهداف الدراسة:

تأتي هذه الدراسة بهدف التعرف على الآتي:

1- استقصاء فاعلية الغرفة الحسية في زيادة الدافعية لدى طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية.
2- استقصاء فاعلية الغرفة الحسية في زيادة التحصيل لدى طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية.
3- التحقق من وجود فروق في مستوى الدافعية والتحصيل تعزى مستوى للفئة الصفية.
4- تسليط الضوء على الغرف الحسية كإضافة نوعية جديدة في مجال التربية الخاصة في فلسطين.

الإطار النظري والأهمية:

أهمية الدراسة:

وتنبع أهمية الدراسة نظرياً، من المكانة التي يحتلها موضوع الدراسة (الدافعية، التحصيل، الغرفة الحسية، وطلبة صعوبات التعلم الأكاديمية) فالدافعية تشكل شرطاً مهما من شروط حدوث العملية التعليمية التعلمية، وعاملاً رئيساً من العوامل المؤثرة في عملية التعلم والتحصيل؛ فهي القوة التي تحرك سلوك الطلبة وتوجه مسارهم.

وكونها جهود إنسانية علمية بأدوات علمية مقننة تناولت موضوع جديد على البيئة الفلسطينية والعربية، حيث تتسم هذه الدراسة بالحداثة فهي الدراسة الفلسطينية الأولى التي تناولت هذا الموضوع (في حدود علم الباحثة)، فالغرفة الحسية حديثة فلسطينياً وعربياً، حيث تم إنشاء أول غرفة حسية في المدارس الحكومية الفلسطينية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية في العام 2019، وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة منطلقاً علميا لجهات الاختصاص لعمل دراسات لاحقة في هذا الموضوع، وأن تشكل هذه الدراسة إطاراً نظرياً يستند إليه المعنيون بهذا الموضوع في دراسات لاحقة مستقبلا، وقد تشكل هذه الدراسة مرجعاً علمياً لأصحاب القرار عند دراستهم لواقع الغرف الحسية وسبل توظيفها.

وتأتي أهمية الدراسة عملياً من الفائدة العلمية والتربوية والاجتماعية المتوخاة منها، والتي من الممكن أن تمكن أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم من اتخاذ إجراءات من شأنها تحسين الخدمات المقدمة لطلبة صعوبات التعلم الأكاديمية وزيادة عدد الغرف الحسية في المدارس الحكومية.

الإطار النظري:

من أهم أسباب سهولة قيادة الطلبة وإدارة الصف بشكل ناجح وفعال هو توفير بيئة صفية جيدة، والبيئة الصفية كذلك سبب مهم لزيادة تحصيل الطلبة وزيادة دافعيتهم، إن صفاً مضاء بشكل جيد مفعم بالألوان المبهجة، أجمل من صف كئيب مظلم، بل أن طريقة ترتيب المقاعد في البيئة الصفية تؤثر على دافعية الطلبة (الرايقي، 2018)، إن الغرف الحسية تعتبر إضافة نوعية جديدة في مجال التربية الخاصة بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص، إن البيئة متعددة الحواس كما يسميها البعض تختلف في أهدافها ومكوناتها عن البيئة الطبيعية للفصول الدراسية، وهي تختلف عن غرف الألعاب، وهي تحتوي على أجهزة ومكونات، من شأنها إثارة وتنمية الادراك من خلال الحواس، البصر، السمع، الشم، التذوق، اللمس، وتكون الحواس محفزة للنشاط المحدد، وقد تستخدم كمدخل للتعلم، بالإضافة للاستخدامات العلاجية وللحد من السلوكيات غير المرغوبة.

ونتيجة لأهمية البيئة الصفية في زيادة الدافعية جاءت هذه الدراسة التي تقوم بها الباحثة لمعرفة مدى فاعلية الغرف الحسية في زيادة الدافعية والتحصيل.

فطلبة صعوبات التعلم الأكاديمية هم الذين يجب أن يكونوا في بؤرة الاهتمام المدرسي، من حيث توفير الأنشطة التعليمية العلاجية المناسبة، وضرورة الاهتمام بهم في مراحل عمرية مبكرة، إذ تشير الدراسات إلى وجود ما نسبته 7–8% من طلبة الصفين الثالث والرابع الابتدائي يعانون من صعوبات التعلم بنوعيها الأكاديمية والنمائية، كما تشير الدراسات إلى أن نسبة الطلبة ذوي صعوبات التعلم بنوعيها السابقين أعلى من نسب الطلبة المعاقين سمعياً أو بصرياً أو عقلياً أو ذوي الاضطرابات الانفعالية. وتشير

اللجنة الوطنية الاستشارية للأطفال المعوقين (NACHC) التي شاع ذكرها في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن نسبة الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية تتراوح ما بين 1–3% (كوافحة، 2010).

ولقد بينت اللجنة الاستشارية الوطنية للأطفال المعوقين في الولايات المتحدة الأمريكية تعريفا بات الأكثر تداولاً، والذي ينص على أن "الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الأطفال الذين يعانون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة". وهذا الاضطراب قد يتضح في ضعف القدرة على الاستماع، أو التفكير، أو التكلم أو القراءة، أو التهجئة، أو الحساب(الخطيب، 2018).

وتشير الدراسات المسحية التي أجريت حول العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بينهما. وهذا ما أكده المعلون، وأكدت الدراسات أيضا وبنسبة تصل إلى 90% أنه يجب الاهتمام بالعمليات النفسية الأساسية عند الطلبة، وكذلك بأساليب التدريس المستخدمة عند هؤلاء الطلبة (كوافحة، وعبد العزيز، 2003).

وعلى المستوى الفلسطيني فإن صعوبات التعلم الأكاديمية تحتل مكانة أكثر أهمية وخصوصية؛ نظرا للظروف الاحتلالية الجائرة والممارسات المقصودة لقهر الأطفال وطمس هويتهم وجعل حياتهم بلا معنى.

ولقد جاءت فكرة استخدام الغرف الحسية من فكرة أن الأفراد ذوي الإعاقة يتميزون باعتماد تفكيرهم على الادراك الحسي، أكثر من التفكير المجرد، تعلمهم يستوجب وجود مثيرات حسية ملفتة تجذب انتباههم (القباع، 1435) وتستند فكرة الغرف الحسية على نظرية التكامل الحسي التي أسستها المعالجة الوظائفية جين آيرس، والتي تحاول تفسير مشكلات السلوك والتعلم، التي لا تعود لتلف الجهاز العصبي المركزي، وقد أضافت أيرس إلى الحواس الخمس ، حاسة خفية تدعى الحاسة الدهليزية، وساعد تركيز أيرس على عمليات التعلم وعلى الوظيفة العصبية، على التقدم في فهم الذكاء كنتيجة للإدراك الحسي والمعالجة الحسية والتكامل الحسي، وتتم عملية التكامل الحسي العصبي نتيجة استقبال المعلومات من الحواس، وارسالها للدماغ ليتم معالجتها ومن ثم تحديد الاستجابة المناسبة. ويختلف الأشخاص فيما بينهم في الإدراك الحسي، ولا يمكن أن يكون لدى أي انسان تكامل حسي تام، أو أن لا يكون عنده تكامل حسي على الاطلاق، البعض لديه تكامل حسي جيد والبعض الآخر متوسط، ويستثير علاج التكامل الحسي عملية التعلم ويجعلها أكثر كفاءة بشكل متزايد، وهنا يعتبر المتعلم الجيد لديه كفاءة بصورة متنامية ومتزايدة والمتعلم الضعيف عنده نقص في الكفاءة العصبية (Kinnealey, & Miller) كما ورد في (السيد الشخص، والطنطاوي، وطعيمة، 2017). وتستخدم الغرف الحسية كاستراتيجية علاجية لتخفيف الأعراض المصاحبة لمجموعة واسعة من الأمراض ومنها أمراض المتعلقة بالدماغ (Poza, et. at ,2012).

والغرفة الحسية لها عدة أسماء حيث تسمى بالسنوزلين(Snoezelen) أو البيئة المتعددة الحواس، وهي مساحة للاستمتاع بمجموعة متنوعة من الخبرات الحسية، حيث التحفيز اللطيف للحواس (البصر والصوت واللمس والذوق والشم والحركة) وقد يتم التحفيز بزيادة أو تقليل هذه المؤثرات الحسية؛ لتتناسب مع اهتمامات واحتياجات المستخدم ويتم استخدامها في الأنشطة الترفيهية لإشراك ذوي صعوبات التعلم. وتم أيضًا تطبيقها بنجاح للأشخاص الذين يعانون من إعاقات معرفية وجسدية، مثل التوحد وإصابات الرأس المكتسبة والسكتة الدماغية وما إلى ذلك، وتحتوي الغرفة الحسية على مجموعة متنوعة من المعدات لتنشيط الحواس مثل: أعمدة

الفقاعات، جهاز العرض الأرضي للصور، شاشة عرض، ألياف بصرية ملونة (لتحفيز البصر)، مشغل نظام صوتي، ألياف بصرية (تعمل باللمس)، موزع رائحة، أَسرة مائية وكراسي هزازة (حركة)، معدات بها مفاتيح التفاعل (Jakob & Collier,2013).

التعريفات المفاهيمية والاجرائية:

الدافعية: Motivation

القوة التي تحرك السلوك وتوجه مساره (منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2018). وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على المقياس المطور لأغراض هذه الدراسة.

صعوبات التعلم الأكاديمية:Academic Learning Disabilities

"الصعوبات الأكاديمية هي اضطراب في سير التعلم، إذ يتعرض ذوو صعوبات التعلم إلى ذبذبات شديدة في التحصيل، حيث يحصل طلبة صعوبات التعلم على علامات مرتفعة في بعض الأحيان، ومنخفضة في أحيان أخرى في الموضوع ذاته، وقد يتذبذبون في موضوعات مختلفة، ويمكن تحديدها في الصعوبات الآتية: القراءة، الكتابة، والحساب" (كوافحة، 2010). "ولا تشمل صعوبات التعلم الأكاديمية المشكلات الأكاديمية التي تعود أساساً إلى الإعاقة العقلية، أو السمعية، أو البصرية، أو السلوكية، أو الحركية، إنها إعاقة خفية محيرة؛ فالذين يعانون هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم، كما أنهم يبدون عاديين في مظهرهم ولا يختلفون عن الأطفال الآخرين" (الخطيب، 2018). وتعرف اجرائيا بتدني في المهارات الأساسية الثلاث (القراءة والكتابة والحساب) والتي تم قياسها من خلال اختبار الحقيبة الأكاديمية التشخيصية للغة العربية والرياضيات والتي أعدتها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية خصيصاً لتشخيص الصعوبات الأكاديمية عند الطلبة، ومن خلال تطبيق معايير تشخيص طلبة صعوبات التعلم الأكاديمية حسب (DSM5).

التحصيل الدراسي:

" هناك مجموعة من التعريفات لمفهوم التحصيل، والتي تشترك جميعها في خصائص وسمات محددة، ومن التعريفات الشاملة لمفهوم التحصيل أنه : مجمل ما وصل إليه الطالب في تعلمه وقدرته على التعبير عما تعلمه من معلومات وطرائق تفكير كما تقيسها الاختبارات المستخدمة في الجامعات " (منصور، 2010). وإجرائيا: حصيلة انجاز الطالب وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي المقنن المعدّ من قبل الباحثة.

الغرفة الحسية:

" تسمى غرفة البيئة متعدد الحواس مصممة بشكل خاص لتحفيز الحواس جميعها، وهي تحتوي على كم كبير من الأدوات والأجهزة والألعاب التي تعمل على إثارة عدد من الحواس في نفس الوقت، أو إثارة حاسة واحدة فقط، حسب كل موقف ، وقد تحتوي على مقاعد مصنوعة من مواد وأقمشة خاصة تساعد على الاسترخاء، وأنابيب البلاستيك المملوء بفقاعات الهواء الملونة بألوان زاهية، وأسلاك ذات ألياف ضوئية مضاءة بألوان شديدة التنوع لتحفيز حاسة البصر، وقد تحتوي على عطور وروائح تساعد على تحفيز حاسة الشم، وأدوات تقوم بتسليط الضوء على السقف والجدران، بالإضافة لتأثيرات ضوئية متنوعة وألعاب وأجهزة تصدر أصواتا عند التحريك

أو الضغط أو المشي وذلك لتحفيز حاسة السمع، ومواد مختلفة من ناحية اللمس، وهي بذلك تحفز الحركة والتآزر الحركي العصبي، ويمكن تجهيز الغرفة متعددة الحواس بمستويات مختلفة وحسب الإمكانات المتاحة " (شاهين، 2017). وتعرف إجرائيا: هي غرفة صفية ملحقة بمدرسة فيصل الحسيني، تحتوي على مجموعة أجهزة حسية متعددة، تنمي الادراك الحسي، تداوم فيها معلمة التربية الخاصة، ويداوم فيها الطلبة من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والطلبة ذوي الإعاقة، بشكل جزئي.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

المحددات البشرية: تقتصر هذه الدراسة على طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية.

المحددات المكانية: مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية/ محافظة رام الله والبيرة/ فلسطين.

المحددات الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2021/2020

المحددات المفاهيمية: تتحدد مفاهيم الدراسة بالآتي الغرفة الحسية ، الدافعية ، التحصيل.

المحددات الموضوعية: وهو فاعلية الغرفة الحسية في زيادة دافعية طلبة صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية.

المحددات الإجرائية: تم استخدام الإحصاء التحليلي الإستدلالي، وتحدد صدق وثبات النتائج بصدق وثبات مقياس الدافعية والإختبار التحصيلي.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة كوك (Kwok, 2003) تطبيق الغرف متعددة الحواس(السنوزلين) لذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من 96 مريض ولديه صعوبات تعلم ممن استخدموا غرفة السنوزلين (متعدد الحواس)، واستخدمت الملاحظة كأداة بالإضافة لمقياس استمارة التصنيف، وخلصت إلى وجود تأثيرات إيجابية حيث كانت على الاسترخاء(55,2)، تحسن المزاج(51,0%)، تقليل السلوك المضر بالنفس (58,1) بالإضافة لمساهمتها في الشعور بالرفاهية لدى الأشخاص الذين لديهم مشاعر لا يتم قبولها بسهولة، شعر المرضى الذين يعانون من صعوبات تعلم بالبهجة والاسترخاء في الغرفة.

كما تناولت دراسة سينغا واخرون(Singha ,et al.2003) تأثيرات غرفة السنوزلين (الغرفة الحسية) على الأنشطة اليومية، تدريب المهارات المعيشية، المهارات المهنية، التدريب على خفض العدوان وإيذاء النفس للبالغين مع التخلف العقلي والمرض العقلي، تكونت عينة الدراسة من (45) فردا لديهم تخلف عقلي شديد أو مرض عقلي، وخلصت الدراسة إلى أن للغرف الحسية تأثيراً إيجابياً كبيراً، وكانت النتيجة ذات دلالة إحصائية مع إيذاء النفس ولكن ليس مع العدوان، وقد توفر السنوزلين سياقاً فعالاً لتقليل حدوث إيذاء النفس والعدوان.

فيما ركزت دراسة عوض(2009) على التحقق من أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الكفاءة الاجتماعية والدافعية نحو التعلم لدى طلبة صعوبات النطق والتعلم لدى عينة من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس، في مدرسة ذكور الفوار التابعة لوكالة الغوث الدولية، تكونت عينة الدراسة من (32) طالبة اختيرت بطريقة قصدية، واستخدمت المنهج التجريبي، واستخدمت مقياس السلوك الاجتماعي ومقياس الدافعية، وخلصت لكفاءة البرنامج التدريبي في رفع الدافعية للتعلم والكفاءة الاجتماعية، في المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة كرستوفر وكاثرين (Christopher,Kathleen,2010) فاعلية العلاج بالتكامل الحسي على التطور العصبي الفسيولوجي، تكونت عينة الدراسة من 62 طفلا، واستخدمت مجموعة من اختبارات الأداء لتقييم التكامل الحسي (Beery VMI و3–TVPS) وخلصت الدراسة إلى حدوث تقدم فعال وواضح في تحسين النمو الفسيولوجي العصبي للأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم، وخلصت إلى أن التحفيز الإيجابي للحواس العصبية يمكن أن يزيد من وظيفة الجهاز العصبي والكفاءة العصبية وفي النتيجة الزيادة في قدرة القراءة والنتائج الأكاديمية وتحسين الإدراك البصري.

وركزت دراسة العنزي (2013) على التحقق من أثر برنامج قائم على نظرية التكامل الحسي في تنمية التفاعل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال ضعاف السمع بالروضة، أجريت الدراسة في الكويت واعتمدت المنهج التجريبي من خلال عينة تتكون من 20 طفل من أطفال الروضة واستخدمت أدوات القياس الآتية: مقياس التفاعل الاجتماعي، اختبار تحصيلي، برنامج قائم على نظرية التكامل الحسي، وخلصت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإنجاز الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التدريبية التي خضعت للبرنامج القائم على نظرية التكامل الحسي.

وفي المقابل اهتمت دراسة ماتا (Mata,2011) بالكشف عن دوافع الكتابة والقراءة عند أطفال الروضة، من خلال عينة تكونت من (450) طفلا من الذكور والاناث، وتم سؤال الأطفال أسئلة تتعلق بمفهوم الذات، الاستمتاع بالقراءة والكتابة، وخلصت الدراسة إلى أن أطفال رياض الأطفال دوافعهم كبيرة نحو الكتابة والقراءة، الا أن دوافع القراءة كانت أعلى من دوافعهم نحو الكتابة، ولم يكن هناك فروق ذوات دلالة إحصائية بين الجنسين في دوافع الكتابة والقراءة.

واتجهت دراسة محمود، وعبد الحليم (2015) لاستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الكونية والخيال العلمي والدافعية للتعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة (5–6) سنوات، تكونت عينة الدراسة من 20 طفل في مدرسة الإسماعيلية التجريبية للغات وتم استخدام الأدوات الآتية مقياس الدافعية للتعلم، اختبار تحصيلي لقياس المفاهيم الكونية، اختبار الخيال العلمي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق لصالح التطبيق البعدي في مقياس الدافعية للتعلم لصالح التطبيق البعدي.

بينما هدفت دراسة لي ولي (Li& Lee, 2015) لدراسة تأثير الأنشطة الموسيقية في غرفة متعددة الحواس للأطفال من إعاقات متعددة في تنمية المشاعر الإيجابية، أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً للمشارك بعد تلقي الأنشطة الموسيقية في الغرفة متعددة الحواس مدة 12 جلسة ليس فقط في حالة انخفاض السلوكيات السلبية، بل وفي زيادة دافعيته للتعلم مقارنة بالسابق، وأثرت بشكل غير مباشر على أدائه المدرسي، وزاد مدى الانتباه لأنشطة التعلم وتحسنت مهارات الاتصال لديه.

وركزت دراسة ماهيندران وأخرون (Mahendran,et al,2016) على التحقق من فعالية الاستخدام الفردي للبيئة متعددة الحواس(الغرف الحسية) على مشاركة الأطفال واضطراب نقص الانتباه في مرحلة ما قبل المدرسة. وطبق على عينة مكونة من 15

طفلا من أربع إلى سبع سنوات، تم من خلاله المقارنة بين النهج الفردي والنهج الذي يحركه البروتوكول، وقد توصلت النتائج أنه لم تكن هناك زيادة كبيرة في المشاركة في النهج الفردي، ومع ذلك فقد قدر الآباء استخدام البيئة المتعددة الحواس مع أطفالهم.

وتناولت دراسة الزغلوك (2016) التحقق من فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي في علاج صعوبات تعلم القراءة وتحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال في ليبيا، وتكونت عينة الدراسة من 20 طفل وطفلة من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وأستخدما الدراسة المقاييس الآتية: مقياس السلوك التكيفي، تشخيص صعوبات القراءة، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، برنامج مقترح لعلاج صعوبات القراءة وتحسين السلوك التكيفي عند الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي المستخدم لعلاج صعوبات القراءة، وتحسين السلوك التكيفي.

فيما اتجهت دراسة تشوانغ وكو (2016) والتي هدفت لتنمية الذكاء الحس حركي، لتنمية المشاركة الاجتماعية لذوي اضطراب التكامل الحسي وتنمية التعلم الأكاديمي باستخدام الألعاب والأنشطة الحسية الحركية القائمة على التكامل الحسي، من خلال عينة مكونة من 40 طفل وطفلة في الصفوف الإبتدائية، وخلصت الدراسة للتأثير الإيجابي للتكامل الحسي على زيادة الدافعية للتعلم والمشاركة الاجتماعية وتحسن التعلم عند الطلبة وأوصت بزيادة استخدام البرامج القائمة على التكامل الحسي.

وقام طعيمة (2017) بدراسة بهدف التحقق من فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة عند الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (20) من طلبة صعوبات القراءة والكتابة في الصف الرابع، تكونت أدوات الدراسة من: استبيان تشخيص صعوبات التعلم في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مقياس التكامل الحسي، مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، اختبار المصفوفات المتتابعة المطور لرافن (Raven)، والبرنامج القائم على التكامل الحسي الذي أعدته الباحثة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فاعلية للبرنامج القائم على التكامل الحسي في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى أطفال صعوبات القراءة والكتابة في الصف الرابع.

كما ركزت دراسة الشخص، والطنطاوي، وطعيمة (2018) على التحقق من مقياس التكامل الحسي للأطفال وخصائصه السيكومترية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بإعداد مقياس يحتوي على مهام أدائية، ويتكون مقياس التكامل الحسي في صورته النهائية من 90 مهمة موزعين على 9 محاور، ويتكون كل محور من 10 مهام، وللتحقق من صدق وثبات المقياس قام الباحثون بتطبيقه على عينة بلغت 100 طفلاً وطفلة من الصف الرابع الأساسي العاديين، بجمهورية مصر العربية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، وبالتالي يصلح للاستخدام بدرجة عالية من الثقة.

وهدفت دراسة الرايقي (2018) للتعرف على العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم: دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، تكونت عينة الدراسة من (250) طالبة، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن العوامل المرتبطة بالمعلمة تؤثر بدرجة متوسطة؛ بسبب افتقار المعلمات للمرونة واستخدام أسلوب التهديد، وقلة تقديم الحوافز، وجاءت العوامل المرتبطة ببيئة الصف بدرجة كبيرة كسبب لانخفاض الدافعية، لا توجد فروق بين متوسط الاستجابات يعزى للسنة الدراسية والتخصص. وخرجت بتوصيات بضرورة تهيئة البيئة الصفية المشجعة للتعلم بتزويد المدارس بالوسائل التعليمية الحديثة.

وركزت دراسة لاكا (Lucká ، 2019) على التعبير متعدد الحواس كطريقة للاتصال من أجل الأشخاص الذين يعانون من إعاقات تعلم جيدة ومتعددة. تم إجراء الدراسة من خلال نهج مختلط يتكون من مرحلة نوعية وكمية في بيئة علاج السنوزلين (الغرف الحسية)، تكونت العينة من 5 أشخاص (3 نساء ، ورجلين) لديهم مشاكل في التواصل بالإضافة لصعوبات تعلمية واعاقات، جمعت المعلومات من خلال المراقبة المباشرة، خلال منهجية نوعية، تجريبية واعتمدت طريقة دراسة الحالة، وخلصت إلى أن البيئة متعددة الحواس هي بيئة منظمة مناسبة للتقييم وعملية التدخل، والمشاركين لديهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم من خلال وسائل التعبير الخاصة بهم وإنشاء نظام الاتصال الخاص بهم، وأن الغرف الحسية تؤدي إلى الاسترخاء الذي يسهل التواصل.

واهتمت دراسة البحراني (2020) بالتحقق من فاعلية السنوزلين (الغرفة الحسية) في خفض سلوك التململ لدى الأطفال من ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت العينة من ثلاثة أطفال ذكور تم تشخيصهم بتشتت الانتباه وبفرط الحركة في أحد المراكز التابعة للتنمية الاجتماعية لوزارة العمل في الرياض، واعتمدت على استمارة الملاحظة كأداة للدراسة من خلال التعريف الاجرائي لسلوك التململ ومن خلال الرسم البياني للإجابة على أسئلة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن غرف السنوزلين فعالة في خفض سلوك التململ لذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة ولا يختلف تأثير التدخل بنوع المثيرات بل بعددها، فعندما تكون أربعة فأكثر ينخفض سلوك التململ.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة تم التركيز على محورين رئيسيين وهما الغرف الحسية والتي وردت بأسماء مختلفة (السنوزلين، البيئة المتعددة الحواس)، ودراسات تناولت الدافعية والتحصيل، فتحدثت الدراسات السابقة عن الدافعية وعلاقتها بالتحصيل ماتا (Mata,2011)، عوامل انخفاض الدافعية (الرايقي، 2018)، استخدام الألعاب الالكترونية في زيادة الدافعية (محمود، 2015)، وفي محور الغرف الحسية، أجمعت الدراسات السابقة على أهمية الغرف الحسية وتنوعت في مواطن هذه الأهمية فبعضها أشار لأهميتها في علاج صعوبات القراءة والكتابة (طعيمة، 2017)، وفي رفع المشاعر الإيجابية، دراسة لي ولي (Lee & Li, 2015)، وأهميتها في خفض العدوان وتأثيرها على المهارات الحياتية سينغا(Singha, 2003)، أهميتها في الاسترخاء وتحسين المزاج دراسة كوك (Kwok, 2003)، أهميتها لخفض سلوك التململ (البحراني، 2020)، ولكن لم توجد أي دراسة تستقصي فاعلية الغرف الحسية في زيادة الدافعية والتحصيل معاً، وهذا يعزز من أهمية الدراسة الحالية التي تقوم بها الباحثة كونها دراسة جديدة.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، الذي حاولت من خلاله التعرف على فاعلية الغرفة الحسية في زيادة دافعية وتحصيل طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية، في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية، باستخدام المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية مع اختبارين قبل وبعد التطبيق، وذلك انطلاقاً من الحرص على سلامة النتائج ودقتها.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية الملتحقات بالدراسة في مدرسة بنات فيصل الحسيني الأساسية العليا للعام الدراسي 2021/2020 وعددهن 64 طالبة.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية في مدرسة بنات فيصل الأساسية العليا تم اختيارهن بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغير الصف الدراسي (ثاني، ثالث، رابع، خامس، سادس).

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس الدافعية

تم تطوير مقياس الدافعية استنادا للأدب النظري ودراسات أبو أسعد (2017)، خلفة، وحجوجي، (2019)، سماوي، (2017). وقد تكون من (32) فقرة، وأربعة أبعاد بواقع (8) فقرات لكل بعد، والأبعاد هي: الانتباه للموقف التعليمي، الإقبال على النشاط التعليمي، الاستمرار في عمل النشاط التعليمي، واهتمام في البيئة المدرسية.

التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الصدق:

تمّ التحقق من صدق الأداة بطريقتين

1- صدق المحتوى

تمّ عرض الأداة بصورتها الأولية على (9) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في الجامعات الفلسطينية والأردنية والأجنبية، من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربية الخاصة، وعلم النفس، والصحة النفسية، وطلب منهم إبداء الرأي بوضوح الصياغة، وانتماء الفقرات للأداة، ومناسبتها للبيئة الفلسطينية ولعينة الدراسة، وإبداء أي ملحوظات تتعلق بالحذف أو الإضافة، وتمّ اعتماد إجماع (7) محكمين للحكم على صلاحية الفقرات، وبناء على رأي المحكمين تم تعديل صياغة(10) فقرات، وحذف(3) فقرات، واضافة(4) فقرات، والملحق رقم (3) يوضح ذلك.

2- صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تمّ حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الصدق على كل فقرة من فقرات مقياس الدافعية من خلال تطبيق الأداة على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (30) طالبة من طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية، من داخل مجتمّع الدراسة وخارج العينة، والجدول (1) يبيّن نتائج ذلك.

جدول (1): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداء مع مقياس الدافعية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	45*0.	9	*0.29	17	52**0.	25	66**0.
2	*0.42	10	**0.64	18	**0.53	26	26*0.
3	**0.58	11	*0.40	19	*0.33	27	62**0.
4	60**0.	12	55**0.	20	*0.25	28	**0.71

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

5	**0.64	13	*0.49	21	*0.25	29	59**0.
6	**0.50	14	**0.53	22	33*0.	30	**0.55
7	*0.49	15	**0.59	23	*0.49	31	**0.54
8	70**0.	16	61**0.	24	74**0.	32	*0.38

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05) ** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.01)

يتبيّن من خلال الجدول (1) أن العبارات جميعها دالة عند مستويي الدلالة (α=0.01) و (α=0.05) وقد تراوحت القيم بين (0.25 -0.74)

ثبات أداة الدراسة:

تمّ التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) طالبة من طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها، وتمّ حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة بفاصل زمني مقداره أسبوعان، إذ بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الإعادة (0.88)، كما تمّ التحقق من ثبات الأداة وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (0.89)، وهي قيم مناسبة في الدراسات التربوية.

تطبيق وتصحيح وتفسير المقياس:

يتكون المقياس بصورة نهائية من (32) فقرة وجميعها فقرات إيجابية.

ولتفسير الإجابات تمّ استخدام المدى لتفسير الدرجة التي تحصل عليها الطالبة حيث إن المدى= أكبر قيمة –أصغر قيمة /عدد القيم

أعلى خيار – أدنى خيار =5-1=4

ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تمّ اختيارها وعددها (3) كما يلي: 4/3=1.33

ثم يتمّ إضافة 1.33 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

1. فالدرجة من (1-2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالبة للدافعية.
2. والدرجة من (2.34-3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالبة للدافعية.
3. والدرجة من (3.67-5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الطالبة للدافعية.

ثانيا: التحصيل الأكاديمي

تم استخدام الحقيبة الأكاديمية لمهارات القراءة والكتابة والحساب المعتمدة من وزارة التربية والتعليم لقياس تحصيل الطالبات (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2014)، وكان الامتحان لكل مهارة حصة بمعنى ثلاث حصص. ولم يتم إجراء صدق وثبات للاختبار التحصيلي نظرا لكونه معتمد من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

ثالثا: غرفة الحسية

خضعت الطالبات لعشرين حصة دراسية داخل الغرفة الحسية، بواقع (7) حصص قراءة، و(7) حصص كتابة، و(6) حصص حساب، مدة الحصة 45 دقيقة، وكانت الحصة عبارة عن مجموعات كل مجموعة من (3) إلى (4) طالبات.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الغرفة الحسية.

المتغير التابع: الدافعية، والتحصيل.

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم القيام بالإجراءات الآتية:

– تم اختيار مشكلة الدراسة وتعريفها على صيغة سؤال.

– تم الحصول على موافقة أولياء الأمور ومديرة المدرسة.

– تم تنفيذ إجراءات الدراسة: اختيار أفراد الدراسة، وأدواتها وتحديد وسائل جمع البيانات وأساليب تحليلها.

– تم التأكد من صدق مقياس الدافعية وثباته.

– تم اختيار عينة الدراسة مقدارها (30) طالبة، تم تقسيمها إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية خضعت لإجراءات الدراسة وعدد طالباتها (15) خضعت للغرفة الحسية، و(15) طالبة خضعت للتعليم العادي بغرفة المصادر لمدة شهر.

–تم تطبيق الغرفة الحسية بواقع (20 حصة دراسية).

– تم اخضاع المجموعتين إلى قياس قبلي للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق الإجراءات، من خلال تطبيق مقياس الدافعية الذي استخدمته الباحثة، ومن خلال الحقيبة التشخيصية الأكاديمية المعتمدة في جميع غرف التربية الخاصة في فلسطين،

–تم تحديد المجموعتين الضابطة والتجريبية, وأجري قياس قبلي بتطبيق المقياسين على المجموعتين للتأكد من تكافؤهما, وتبين أنهما متكافئتان, كما يتبين من الجدول(2)

جدول(2): نتائج اختبار(ت) لفحص الفروق بين المجموعتين للدافعية والتحصيل على القياس القبلي

البعد	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الانتباه للموقف التعليمي	ضابطة	15	2.28	0.28	28	−0.39	0.70
	تجريبية	15	2.32	0.31			
الاقبال على النشاط التعليمي	ضابطة	15	2.45	0.17	28	−1.09	0.29
	تجريبية	15	2.53	0.21			
الاستمرار في عمل النشاط التعليمي	ضابطة	15	2.41	0.41	28	0.14	0.89
	تجريبية	15	2.39	0.20			

الاهتمام في البيئة المدرسية	ضابطة	15	2.71	0.22	28	1.95	0.06
	تجريبية	15	2.54	0.24			
الدرجة الكلية	ضابطة	15	2.41	0.11	28	0.84	0.41
	تجريبية	15	2.44	0.12			
القراءة	ضابطة	15	3.00	0.53	28	−0.62	0.54
	تجريبية	15	3.13	0.64			
الكتابة	ضابطة	15	2.47	0.74	28	0.23	0.82
	تجريبية	15	2.40	0.83			
الحسابي	ضابطة	15	2.67	0.82	28	0.44	0.66
	تجريبية	15	2.53	0.83			
الدرجة الكلية للتحصيل الدراسي	ضابطة	15	2.71	0.38	28	0.13	0.89
	تجريبية	15	2.69	0.53			

–يتبين من نتائج الجدول (2) عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في الدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطالبات قبل خضوع المجموعة التجريبية للتدريس بالغرفة الحسية.

–تم تطبيق التعليم بالغرفة الحسية على المجموعة التجريبية مدة شهر.

– تم اخضاع المجموعتين إلى قياس بعدي بعد تطبيق الإجراءات، وبعد ذلك تم استخراج النتائج وتحليلها، من خلال الإحصاء التحليلي.

– تم استخلاص الاستنتاجات وصياغتها ووضع التوصيات والمقترحات.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الدافعية في القياس البعدي تعزى للغرفة الحسية ؟

للإجابة عن هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق في تنمية مستوى الدافعية لدى أعضاء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي، ومن ثم تم عمل تحليل مربع ايتا لمعرفة حجم الأثر والجدول (3) يبين نتائج الاختباروحجم الأثر.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الجدول (3): نتائج اختبار ت للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تنمية الدافعية لدى الطالبات

البعد	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الانتباه للموقف التعليمي	ضابطة	15	3.22	0.22	28	**7.03	0.00	0.64
	تجريبية	15	2.62	0.25				
الاقبال على النشاط التعليمي	ضابطة	15	3.13	0.21	28	**4.90	0.00	0.46
	تجريبية	15	2.74	0.22				
الاستمرار في عمل النشاط التعليمي	ضابطة	15	3.23	0.26	28	**8.46	0.00	0.72
	تجريبية	15	2.54	0.18				
الاهتمام في البيئة المدرسية	ضابطة	15	3.88	0.30	28	*12.17 *	0.00	0.84
	تجريبية	15	2.67	0.24				
الدرجة الكلية	ضابطة	15	3.36	0.15	28	*14.49 *	0.00	0.88
	تجريبية	15	2.64	0.12				

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01≥α)

تشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≥ 0.01) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدارسة تبعا لطريقة التدريس بالغرفة الحسية أو الغرفة العادية في تنمية الدافعية لدى طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية، وقد تبين أن الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للغرفة الحسية، حيث بلغت قيم (ت) للدرجة الكلية (14.49)، كما جاءت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية ومتوسطات أعضاء المجموعة الضابطة في جميع الأبعاد ولصالح المجموعة التجريبية، وقد جاءت ترتيب الأبعاد على النحو الآتي: الاهتمام في البيئة المدرسية، الاستمرار في عمل النشاط التعليمي، الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال على النشاط التعليمي. مما يشير إلى قبول الفرضية المرتبطة بالدراسة الحالية.

وتتفق نتائج الفرضية الحالية مع نتائج دراسة كوك (Kwok, 2003) التي أشارت إلى دور غرفة السنوزلين في تنمية جوانب لدى الطلبة، كما تتفق مع نتائج دراسة سينغا واخرون (Singha ,et al.2003) في دورة الغرفة الحسية لتنمية الأنشطة اليومية، كما تتفق مع نتائج دراسة عوض (2009) في تنمية الدافعية لدى طالبات صعوبات التعلم، وتتفق مع نتائج دراسة ماتا (Mata,2011) في تنمية الدافع للتعلم نحو القراءة، كما تتفق مع نتائج دراسة محمود، وعبد الحليم (2015) في تنمية الدافعية للتعلم، وتتفق مع نتائج دراسة لي ولي (Li& Lee, 2015)، كما تتفق مع نتائج دراسة ماهيندران وأخرون (Mahendran,et al,2016)، كما تتفق مع نتائج دراسة تشوانغ وكو (2016)، كما تتفق مع نتائج دراسة البحراني (2020) التي أشارت إلى دور الغرفة الحسية في خفض سلوك التململ.

العدد الثاني والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – حزيران – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ويتبين من هذه النتيجة أن طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية بعد إخضاعهن للغرفة الحسية قد تحسّن في مستوى الدافعية مقارنة بالطالبات اللواتي خضعن للتدريس العادي. وهذا الأمر يدعم أهمية الغرفة الحسية ومناسبتها للطالبات ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية.

ويعزى التحسن لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في تنمية الدافعية نظرا لكون الطالبات في المجموعة التجريبية خضعن للتعليم في الغرفة الحسية والتي تمتاز بأساليب وتقنيات وبيئة جاذبة ومحفزة تساعد الطالبات وتعمل على زيادة دافعيتهن وهذا ما ظهر في الدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي في القياس البعدي تعزى للغرفة الحسية ؟

للإجابة عن هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق في تنمية مستوى الدافعية لدى أعضاء المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في القياس البعدي، والجدول (4) يبين نتائج الاختبار.

الجدول (4): نتائج اختبار ت للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لدى الطالبات

البعد	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القراءة	ضابطة	15	5.73	0.88	28	5.35	0.00	0.51
	تجريبية	15	3.33	1.49				
الكتابة	ضابطة	15	4.67	0.62	28	3.77	0.00	0.34
	تجريبية	15	3.20	1.37				
الحساب	ضابطة	15	5.33	0.82	28	4.55	0.00	0.43
	تجريبية	15	3.33	1.49				
الدرجة الكلية	ضابطة	15	4.33	0.38	28	4.22	0.00	0.39
	تجريبية	15	3.22	0.95				

** دالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدارسة تبعا لطريقة التدريس بالغرفة الحسية أو الغرفة العادية في تحسين التحصيل الدراسي لدى طالبات صعوبات التعلم، وقد تبين أن الفروق جاءت لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للغرفة الحسية، حيث بلغت قيم (ت) للدرجة الكلية (4.22)، كما جاءت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية ومتوسطات أعضاء المجموعة

الضابطة في جميع الأبعاد ولصالح المجموعة التجريبية، وقد جاءت ترتيب الأبعاد على النحو الآتي: القراءة ثم الحساب ثم الكتابة. مما يشير إلى قبول الفرضية المرتبط بالدراسة الحالية.

وتتفق نتائج الفرضية الحالية مع نتائج دراسة كرستوفر وكاثرين (Kathleen,2010 Christopher,) في تنمية القدرة الفسيولوجية العصبية والقدرة على التعلم، كما تتفق مع نتائج دراسة العنزي (2013) في تنمية الإنجاز الاكاديمي، وتتفق مع نتائج دراسة الزغلوك (2016)، وتتفق مع نتائج دراسة طعيمة (2017)

ويتبين من هذه النتيجة أن طالبات صعوبات التعلم الأكاديمية بعد إخضاعهن للغرفة الحسية قد تحسن في التحصيل الدراسي مقارنة بالطالبات اللواتي خضعن للتدريس العادي. وهذا الأمر يدعم أهمية الغرفة الحسية ومناسبتها للطالبات ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية.

ويعزى التحسن في التحصيل الدراسي لدى طالبات من المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة نظرا لكون الطالبات في المجموعة التجريبية خضعن للتعليم في الغرفة الحسية حيث ساعدت الأجهزة التعليمية الحسية التفاعلية الجاذبة في تحسين تحصيل الطالبات في القراءة والكتابة والحساب.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: يوجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.01$) في مستوى الدافعية والتحصيل يعزى للصف الدراسي ولصالح الفئة الصفية الأكبر ؟

للإجابة عن هذا الفرض تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق في تنمية مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى أعضاء المجموعة التجريبية في القياس البعدي، والجدول (5) يبين نتائج الاختبار.

الجدول (5): نتائج اختبار ت للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات أعضاء المجموعة التجريبية في الدافعية والاختبار التحصيلي لدى الطالبات باختلاف الفئة الصفية

المقياس	الفئة الصفية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدافعية	الثاني والثالث والرابع	9	3.38	0.17	13	0.52	0.61
	الخامس والسادس	6	3.34	0.14			
التحصيل الدراسي	الثاني والثالث والرابع	9	4.26	0.32	13	−0.86	0.41
	الخامس والسادس	6	4.44	0.46			

** دالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) إلى عدم وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدارسة في المجموعة التجريبية الذين خضعوا للغرفة الحسية في الدافعية والتحصيل الدراسي تعزى للفئة الصفية، حيث بلغت قيم (ت) للدرجة الكلية في الدافعية (0.52)، كما بلغت قيم (ت) للدرجة الكلية في التحصيل الدراسي (0.86)، مما يشير إلى رفض الفرض المرتبط بالدراسة الحالية.

وتتفق مع نتائج دراسة الرايقي (2018) التي أثبتت أنه لا توجد فروق في المتوسطات للدافعية تعزى للسنة الدراسية، ومع نتائج دراسة لاكا (Luckά ، 2019).

وتظهر نتيجة الدراسة الحالية أن الطالبات تناسبهن الغرفة الحسية لجميع طالبات ذوي صعوبات التعلم سواء من الصف الثاني الى السادس، ويظهر ذلك فاعلية الغرفة الحسية في التعليم.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بالآتي:

1. التوصية الأولى المنبثقة من نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على : توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الدافعية في القياس البعدي تعزى للغرفة الحسية ؟

توصي الباحثة بإستخدام الغرفة الحسية للطالبات ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية لفاعليتها في تنمية الدافعية للتعلم.

2. التوصية الثانية المنبثقة من نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على : توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي في القياس البعدي تعزى للغرفة الحسية ؟

توصي الباحثة بإستخدام الغرفة الحسية للطالبات ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية لفاعليتها في تحسين التحصيل الدراسي في كل من القراءة والكتابة والحساب.

2. التوصية الثالثة المنبثقة من نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على : يوجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) في مستوى الدافعية والتحصيل يعزى للصف الدراسي ولصالح الفئة الصفية الأكبر ؟

توصي الباحثة بإستخدام الغرفة الحسية للطالبات ذوات صعوبات التعلم الأكاديمية في جميع الصفوف والفئات الدراسية.

مقترحات الدراسة:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول الغرفة الحسية لدى الطلبة ذكورا وإناثا، وفي مناطق أخرى، وعلى الطلبة ذوي الإعاقات المختلفة.

قائمة المراجع:

أبو أسعد، أحمد. (2015). **الحقيبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم**(ط1). عمان، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو أسعد، أحمد.(2017). **دليل المقاييس والإختبارات النفسية والتربوية**.عمان، الأردن: دار ديبونو لتعليم التفكير.

إيمان، العنزي.(2013). أثر برنامج قائم على نظرية التكامل الحسي في تنمية التفاعل الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال ضعاف السمع بالروضة، **مجلة البحث العلمي في التربية** (14).

البحراني، أمل .(2020). فاعلية السنوزلين في خفض سلوك التململ لدى الأطفال من ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في مرحلة ما قبل المدرسة. **المجلة العربية للنشر العلمي**، 5798-2663

خلفة، نجلاء، حجوجي، نعيمة.(2019). **دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى**. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة 8 ماي، 1945قالمة : الجزائر.

الخطيب، موفق .(2018). **مدخل إلى التربية الخاصة**. منشورات جامعة القدس المفتوحة.

الرايقي، وئام .(2018). **العوامل المدرسية المؤدية لانخفاض الدافعية للتعلم: دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة**، مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين **3**(59).

الروسان، فاروق .(2013). **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، (ط3)**. عمان، الأردن: دار الفكر.

الزعلوك، فاطمة.(2016). **فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي في علاج صعوبات تعلم القراءة وتحسين السلوك التكيفي لدى الأطفال بليبيا**، رسالة ماجستير غير منشورة منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.

سماوي، فادي.(2017).بناء مقياس الدافعية نحو التعلم لدى أطفال الروضة في الأردن، **مجلة العلوم التربوية**، 1(1).

السيد الشخص، عبد العزيز، الطنطاوي، محمود، طعيمة ، داليا.(2017). مقياس التكامل الحسي للأطفال وخصائصه السيكومترية. **مجلة الإرشاد النفسي**، مصر، جامعة عين شمس: مركز الارشاد النفسي.

شاهين، إيمان .(2017). مقياس التكامل الحسي للأطفال وخصائصها السيكومترية. **مجلة الإرشاد النفسي**، مصر، جامعة عين شمس: مركز الإرشاد النفسي.

الطراونة، صدقية .(2019). مستوى الدافعية نحو التعلم وعلاقتها بصعوبات القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين. **مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية، ص 2036-2559**.

طعيمة، أحمد .(2017). **فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسي في علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال**. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس: مصر.

عوض، عبد المنعم .(2009). **أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الكفاءة الاجتماعية والدافعية نحو التعلم لدى طلبة صعوبات النطق والتعلم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القدس: القدس، فلسطين.

القباع، فهد .(1435هـ). **استخدام البيئة متعددة الحواس مع الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد**. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الثانية: لتبادل الخبرات في مجال التوحد. جمعية أسر التوحد الخيرية: الرياض، السعودية.

كوافحة، تيسير .(2010). **صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة**. عمان، الأردن: دار المسيرة.

كوافحة، تيسير، وعبد العزيز، عمر .(2003). **مقدمة في التربية الخاصة**. عمان، الأردن: دار المسيرة.

محمود، إيمان، وعبد الحليم، أحمد .(2015). استخدام الألعاب الالكترونية في تنمية بعض المفاهيم الكونية والخيال العلمي والدافعية للتعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة (5–6) سنوات. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**: رابطة التربويين العرب (85) ص 137–167.

منشورات جامعة القدس المفتوحة .(2018). **علم النفس التربوي**. فلسطين، رام الله: جامعة القدس المفتوحة.

منصور، مجدولين .(2010). **العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة في جامعة بيرزيت**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة بيرزيت: بيرزيت، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي (2013). **دليل التربية الخاصة في فلسطين**. رام الله، فلسطين.

Christopher,R.,Kathleen,R.(2010).**A Study of the Effectiveness of Integration Therapy on EURO- Physiologival Development**, Development Published by:British Institute For Learning Dubai.

Chuang, T.,& Kuo,M.(2016). A Motion- Sensing Game-Based Therapy to Foster the Learning of Children with Sensory Integration Dysfunction. **Educational Technology & Society**.1 9(1)4-16.

Jakob ,A & Collier,L.(2013). **How to make a Sensory Room for people living with dementia.**Art &Humanities Research Council: University of Southamption.

Kwok ,H.**The application of a multisensory Snezelen room for people with leaning disabilities-Honf Kong experience**, Hong Kong Med J Vol 9 (2).

Lee,L., Li,Y.(2015).**The Impact of Music Activities in a Multi-Sensory Room for Children with Multiple Disabilities on Developing Positive Emotions**: a Case Study.th Annual ETEN Conference University Colllege UCC Copenhagen, Denmark.

Lucka,Z.,.(2019).**Multi-Sensory Expression as Way of Communication For People With Profound and Multiple Learning Disabilities**. International Conference on Education and Social Sciences February 2019- Dubai 221-226

Mahendran,M.,Sribalan,S.,Dinesh,K.(2018).Effectiveness of Individualized Use of a Multisensory Environment on Engagement in Preschool Children Attention Deficit Hyper Activity Disorder, International **Journal of Science and Research** (IJSR), ISSN: 2319-7064

Mata, L.(2011).**Motivation for Reading and Writing in Kindergarten Children**. Reading Psychology, 32(3):272-299.

ISSN: 2663-5798

Poza,J.,Gomez,C.,Gutirrez,M.,Mendoza,N.,&Hornero,R.(2012). **Effects of a multi-sensory environment on brain-injured patients: Assessment of spectral patterns,** Published BY: Journ al of Medical Engineerimg &Physics.

Singha, N.Lancionib,G.Wintonc,A.Molinad,E.Sagee,M.Brownf,S.Groenewegg.(2003). Jeffects of Snoezelen room, Activities of Daily Living skills training, and Vocational skills training on aggression and self-injury by adults with mental retardation and mental illnessN.N**. Research in Developmental Disabilities** 25 (2) 285–293

Stephenson,J.Carter,M. **Use of Multisensory Environments in Schools for Students with Severe Disabilities**: Perceptions from Schools Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 2011, 46(2), 276 –290

Abstract:

“The effectiveness of the sensory room in increasing motivation and achievement among students with academic learning difficulties at Faisal Al-Husseini Girls' Basic School”

The aim of the current research is to investigate the effectiveness of the sensory room in increasing the motivation and achievement of students with academic learning difficulties in Faisal Husseini Basic School for Girls. The sample of the research was comprised of (30) students, divided equally into two groups; namely, the experimental group which constitutes (15) students, and the control group which constitutes (15) female students, who were selected on the basis of stratified random sampling. The researcher developed a motivation scale consisting of four dimensions and (32) items. Moreover, she designed an achievement test to measure the motivation. It should be noted that the achievement test was approved by the Ministry of Education in the following sections; namely, reading, writing and arithmetic. The students in the experimental group of the sensory room were given (20) group teaching sessions. The results indicated that the sensory room is effective in developing the motivation and academic achievement of the members of the experimental group. Furthermore, the findings revealed that there are no differences in motivation and academic achievement among the different class groups. The study concludes with some recommendations; inter alia, the significance of the use of the sensory room for students with learning difficulties regardless of the class.

Key words: Motivation, Achievement test, Sensory room, learning difficulties